

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

وَقَوْلُهُ : لَا يَضُرُّهُمْ مِنْ خَذَلَهُمْ : وَالْخَذَلُ ضِدُّ النَّصْرَةِ خَذَلَ
يَخْذُلُ وَخَذَلْنَا وَخَذَلًا وَرَجُلٌ مَخْذُولٌ تُرِكَ وَحَدَهُ وَالْخَذَلُ مِنْ
الْوَحْشِ السَّتَى تَخْذُلُ صَوَاحِبَهَا فَتَنْفَرِدُ مَعَهَا وَلَدَهَا قَالَ : ... بِهِ
اسْتَوْدَعَتْهُ أَوْلَادَهَا خُذِلُ الْمَهَا ... مَطَا فِيلُهَا وَالْمُشْجِنَاتُ
الْمَرَّاشِحُ

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْغَرِيبِ قَوْلُهُ إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ وَالاسْمُ
الْأَنْزَوَاءُ وَلَهُ أَرْبَعَةٌ وَجُوهٌ جَاءَ الْأَثَرُ مِنْ ذَلِكَ بِثَلَاثَةٍ : .
فَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ هُوَ التَّجَمُّعُ وَالتَّقْبِصُ وَهُوَ وَجْهُ حَدِيثِ ثَوْبَانَ
إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ وَحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ دَعَا فِي سَفَرِهِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا الْأَرْضَ وَحَدِيثِ
أَبِي سَعِيدٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ النَّارَ تَنْزَوِي
وَحَدِيثِ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ : أَنَّ الدَّجَّالَ تَزَوَى لَهُ الْأَرْضَ : وَحَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ إِنَّ الْمَسْجِدَ لَيَنْزَوِي أَنْ يُبْزَقَ فِيهِ كَمَا تَنْزَوِي
الْجِلْدَةُ فِي النَّارِ .

وَسَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِهِ : زُوِيَ لِي الْأَرْضَ قَالَ : قَرُبَ
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ قُلْتُ إِنَّ الْمَسْجِدَ يَنْزَوِي قَالَ : يَتَّقِبُ كَمَا
يَتَّقِبُ وَجْهَكَ مِنْ شِدَّةٍ تَكَرَّهُهُ . وَسَأَلْتُ أَبَا عَدُوَّ زَانَ فَقَالَ :
زُوِيَ : جُمِعَتْ